# قياس خاصية تنوّع المفردات في الأسلوب
## (دراسة تطبيقية لنماذج من أشعار السيد الحميري ودعبل الخزاعي وديك الجنّ الحمصي)

حامدفشى(*)

سيد مرتضى صباغ جعفري(**)

### ١- المُلخَّص

بما أنّ الثروة اللغويّة الّتي يستخدمها الشاعر أو الناثر لتوصيل المعنى إلى المتلقّي هي من أبرز الخواص الأسلوبية الدّالة عليه والمبينة عن سرّ صناعة الإنشاء عنده، يعتبر فحص هذه الثروة وتقييمها أحد المؤشّرات الّتي يمكن استخدامها لتحليل الأساليب الأدبية بصورة مُمنهجة وعلمية. لعلّ هناك طرقًا مختلفة لفحص الثروة اللغوية فمنها الطرق الإحصائية الأربع لـ«جونسون» (Johnson) الّتي طبّقناها نحن على نماذج من أشعار ثلاثة من كبار شعراء الشيعة في العصر العباسي لقياس تنوّع المفردات عندهم ألا وهم السيد الحميري ودعبل الخزاعي وديك الجنّ الحمصي. أمّا أهم النتائج الكلية التي توصلت إليها هذه

(*) أستاذ مساعد بجامعة الإمام الحسين (ع)، طهران ، إيران hamedfashi@yahoo.com.

(**) أستاذ مساعد بجامعة ولي عصر، رفسنجان، إيران (الكاتب المسؤول) m.sabbagh@vru.ac.ir

ورد إلى مجلة المجمع في ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٣م.

الدراسة فهي أنّ أكثر الأساليب الثلاثة تنوعًا في النسبة الكلّية هو أسلوب ديك الجنّ الحمصي (٠.٥٤.٦)، وأقلها هو أسلوب دعبل الخزاعي (٠.٥٣.٢)، ويتوسّط أسلوب السيد الحميري (٠.٥٤.١). وهذا يُقرِّر لنا أنّ أسلوب كلّ من ديك الجنّ الحمصي والسيد الحميري يتقاربان إلى حدٍّ كبيرٍ. أما بالنسبة للمُعدّل فتصدّر دعبل الذي كان الأخير في النسبة الإجمالية، ويليه ديك الجنّ. وفي نسبة تناقص التنوّع، يقدّم الحميري ، ويأتيه ديك الجن في المرتبة الثانية ، وبعده دعبل في المرتبة الثالثة. والطريقة الأخيرة هي النسبة التراكمية وبيانها كبيان النسبة الكلّية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأسلوبية ، خاصية تنوّع المفردات ، السيد الحميري، دعبل الخزاعي ، ديك الجنّ الحمصي

## ٢- المقدمة:

تحوّلت الدراسات الأدبية والنقدية خلال نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تحوّلًا جذريًّا على ضوء الدراسات اللسانية الحديثة ومجهودات علماء الألسنية، ففي الإطار نفسه تحوّل مفهوم دراسة الأسلوب بحيث تحوّل إلى علم مستقلّ يدعي الأسلوبية الّتي تستخدم الأسس والمناهج اللسانية لدراسة تحليلية ومنهجية وعلمية للأساليب الأدبية. ارتبطت نشأة علم الأسلوب في بداية القرن العشرين بالتطوّر الّذي لحق الدراسات اللغوية في القرن الماضي. قد كان علم اللغة في القرن التاسع عشر خاضعًا للتأثيرات الفلسفية حينئذ ممّا جعله ماديًّا يعتبر اللغة شيئًا متعينًا يستحيل فكه إلى أجزاء متباينة، وكان طموح علم اللغة آنذاك يتمثّل في إقامة تصوّرات علمية للغة تطابق نموذج العلوم الطبيعية[1]، فالدراسات الأدبية ومنها دراسة الأسلوب تحوّلت معاييرها خلال نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين خاصة، وذلك

(١) انظر: صلاح فضل، علم الأسلوب، ص ١٢.

بفضل الدراسات اللسانية الحديثة الّتي «فرديناند دي سوسور» ( Ferdinand de Saussure) و«تشارلز بالي» (Charles Bally) و«رومان جاكوبسون»(Roman Jakobson) و«فيكتور شكلوفسكي» (Czechlovsky Viktor) هم من روّادها، ومن جرّاء هذه التحوّلات تطوّرت طرق دراسة الأسلوب في الأعمال الأدبية وظهر الجديد منها أيضا[٢]، قدّمنا هذه النظرة الخاطفة جدًّا لكي نقول إنّ الدراسة الّتي أنجزناها ظهرت نتيجة للتطوّرات الّتي حدثت في الألسنية. ربّما يستطيع القارئ المتمرّس أن يميز في بصر وحذق بين مختلف الأساليب وربّما يستطيع كذلك أن يعزوَ نصًّا من النصوص إلى كاتب أو شاعر بعينه على غير سابق عهد له بقراءة النصّ دون أن يخطئ بل أحيانًا دون أن يتردّد، وهذا التمييز التلقائي سلاحه «الحدس» و«الذوق» وكلاهما لا يكون من فراغ ولكنّه محصلة خبرات طويلة متراكمة مع أنواع مختلف من الأساليب والمنشئين وبها تتربّى هذه الملكة الّتي تتميز بالحساسية ونفاذ البصر. وإذا انتقلنا من تمييز الفروق بين الأساليب إلى الحكم والتقويم فليس بنادر أن تجد مثل هذا القارئ ينفر من أسلوب ما لأنّه يتّسم في رأيه بالجفاف أو الرتابة أو الصعوبة والتعقيد، وينعطف إلى أسلوب آخر؛ لأنّه يتّصف في ميزانه بالثراء والتّنوع أو اليسر والتشويق وغير ذلك من الألقاب والأوصاف وليس بنادر أيضًا أن تجد اتّفاقًا في الحكم على بعض النصوص بين عدد كبير من القرّاء المتذوّقين[٣].

لاشكّ أنّ القارئ إنّما يقرأ ليستمتع وحسبه في ذلك أن تجتمع له الآلة الّتي يميز بها من الأساليب ماينعطف إليه وما هو بإعراضه جدير، أمّا دارس الأدب فلا ينبغي له أن يكون مجرّد قارئ متذوّق لا يختلف عن سائر القراء إلّا

(٢) انظر: هومن ناظميان، مجلة اللغة العربية وآدابها، ص ١٠٨.

(٣) انظر: سعد مصلوح، الأسلوب (دراسة لغوية إحصائية)، ص٢٥.

في الدرجة بل إنّ عليه أن يتمتّع بازدواجية تمكّنه من أن يكون حين يشاء قارئًا متذّوقًا وحين يشاء دارسًا محلّلًا، وما أبعد الفرق بين الموقفين، إنّه الفارق بين ذاتية المتلقّي وموضوعية الباحث(٤)، وكما يقول صلاح فضل «إنّ المعرفة الأسلوبية للعمل الأدبي في تقديره ليست مجرّد استمتاع ذوقي ولا تتضمّن أية محاولة تعليمية بل إنّ البون شاسع بينها وبين لذّة القارئ وهدف الناقد»(٥).

ترى هل يزيد القارئ معرفة بزيد أو عمرو من الكتّاب أو الشعراء أن يقال له: إنّه جزل الألفاظ، متين السبك، سلسل الأفكار، عذب الموسيقى، محلّق الخيال، قويّ العاطفة أو يقال له عكس ذلك. إنّ شيوع هذه الألقاب في كتب التراث لا يسوّغ للمعاصرين استعمالها دون تحديد، فاجترار هذه الأوصاف في دراسات كثيرة من المحدثين الّذين يفترضون وضوح مفهوماتها في أذهان قراء هذا الزمان يبدو لنا رهانًا خاسرًا؛ لأنّنا نزعم أنّها ليست واضحة في أذهان كثير ممّن يتداولها من الدارسين أنفسهم، هَبك اختلفتَ مع أحدهم فزعمتَ أنّ لفظًا ما ليس جزلًا ولا رصينًا على خلاف ما ذهب إليه الدارس، أتراه قادرًا على إقناعك بدليل عقلي مقبول بصواب رأيه؟ أنا لا أظنّ(٦)؛ إذن فنحن اخترنا لبحثنا وفحصنا هذا، البُعدَ الإحصائي لكي نتجنّب الاتّفاق على عدم الاتّفاق وليكون رأينا مدعومًا بدلائل عقلية تُقنع من يقرأ المقال؛ وتمّ الإحصاء على أساس ما اقترحه «و.جونسون»(W.Johnson)، وهو أستاذ قسم اللسانيات في جامعة بركلي بأمريكا، و«من العلماء الذين اهتموا بإجراء أبحاث على أساس علم

(٤) انظر: نفس المرجع، ص٢٦.

(٥) صلاح فضل، علم الأسلوب، ص١٣٩.

(٦) انظر: سعد مصلوح، الأسلوب (دراسة لغوية إحصائية)، ص ٣٠ و٣١.

الإحصاء منها «تنوع المتكلم في صياغة النص» الذي طبع سنة ١٩٩٧ للميلاد في سان ديجو»[٧]. وهذا يأتي في مجال الأسلوبية الإحصائية التي تسعى إلى رصد درجة تكرار ظواهر لغوية معيّنة في أسلوب شخص معيّن رصدًا علميًّا دقيقًا وتنأى عن الملاحظة العابرة وترفض تجزئة الإحساس الصادر عن التقاط الظواهر[٨]. وسيأتي التفصيل عنه في مكانه.

## ٣- خلفية البحث

لا تُوجد على حسب المعلومات المتوفرة مقالة خاصّة بدراسة الأسلوب عند هؤلاء الشعراء الثلاثة على أساس هذا القياس، ولكن المقالات المنشورة القائمة بدراسة الأدباء الآخرينَ كثيرة منها:

١-٣- هومن ناظميان في مقالة نشرت في مجلة «اللغة العربية وآدابها» (٢٠٠٦، العدد الثالث) التي تصدرها جامعة طهران/ مجمَّع الفارابي. قام بدراسة تنوع المفردات في الأسلوب وفق أحد الطرق الإحصائية وهي طريقة «جونسون» في كتابات ثلاثة من الكتّاب العرب: محمد غنيمي هلال ومحمّد مندور وسيد قطب. ويحمل بحثه عنوان (قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب «دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات محمد مندور وسيد قطب ومحمّد غنيمي هلال»).

٢-٣- حامد صدقي وكاظم عظيمي في مقالة نشرت في مجلة «الجمعية الإيرانيّة للغة العربيّة» (٢٠٠٨، العدد العاشر) قاما في هذا البحث بتقديم عرض نظري لإحدى الطرق المستخدمة في قياس خاصية التنوّع في المفردات مع دراسة تطبيقية لنماذج من الشعر العربي في مجال الأدب

(٧) مهدي داوري دولت آبادي، وأحمد أُميدوار، بحوث في اللغة العربية، ص ٩٨.

(٨) عبد االسلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص٣٣.

الملتزم لدعبل الخزاعي، الشريف الرضي ومهيار الديلمي، ويحمل بحثهما عنوان (قياس خاصية تنوّع المفردات في الأسلوب في مجال الأدب الملتزم «دراسة تطبيقيّة لنماذج من أشعار دعبل الخزاعي، الشريف الرضي»).

٣-٣- زهراء سليماني في مقالة نشرت في مجلة «دانشنامه» (٢٠٠٩، العدد الثاني) التي تصدرها جامعة آزاد الإسلامية قامت بمقارنة لفظية بين القصائد النبوية لكعب بن زهير والبوصيري و«نهج البردة» لأحمد شوقي من حيث إنّها كلّها في مضمون واحد وكميّة واحدة على رغم أنها صيغت في عصور مختلفة. يحمل بحثها عنوان (قياس خاصيّة تنوّع المفردات في الأسلوب دراسة تطبيقية لقصائد «البردة» لكعب بن زهير والبوصيري و«نهج البردة» لأحمد شوقي).

٤-٣- محسن عابدي و حامد صدقي في مقالة نشرت في مجلة «جامعة المدينة العالمية» (٢٠١٢، العدد الرابع) قاما بتقديم عرض نظري لبعض الطرق المستخدمة في (قياس خاصيّة التنوع في المفردات مع «دراسة تطبيقية لنماذج من الشعر العربي في مجال الرثاء فى الشّعر الحديث لنماذج من أشعار أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وخليل مطران)».

٥-٣- حامد صدقي ومحمد صالح شريف عسكري وعيسي زارع درنياني في مقالة نشرت في مجلة «اللغة العربية وآدابها» (٢٠١٣، العدد الثالث) التي تصدرها جامعة طهران/ مجمَّع الفارابي قاموا بعرض تطبيقي لإحدى الطرق المستخدمة أي طريقة جونسون. وهذا البحث دراسة تطبيقية لهذه الطريقة في (قياس خاصيّة تنوّع المفردات في الأسلوب «دراسة تطبيقية لنماذج من أشعار الغزل لكثيِّر عزّة وجميل بثينة ومجنون ليلى»). وفي هذه الموازنة يمتاز بعضها عن بعض عند قياس حجم الثروة اللفظية والمفردات الغزلية المستخدمة.

٦-٣-فاطمه بهشتي بور وعلي رضا نظري في مقالة نشرت في مجلة «آفاق الحضارة الإسلامية» (٢٠١٧، العدد الأول) التي تصدرها جامعة آزاد الإسلامية بِكرج، قاما بالمقارنة بين سورة مكية وأخري مدنية كنموذجين ودراستهما دراسة أسلوبية إحصائية وفقًا على نظرية جونسون. وتتناول هذه الدراسة ميزات أسلوبية للسّورتين المكية (طه) والمدنية (النّور) في الخطوة الأولي لبحث أوسع وتحلّل الثّروة اللفظية فيهما عن طريق قياس غناء المفردات ثم يعني البحث بمقارنة الحقول الدلالية بين السّورتين بناءً على نتائج التّنوع اللفظي. تحمل دراستهما عنوان (مقارنة أسلوبية بين السور المكية والمدنية في تنوّع المفردات في ضوء نظرية جونسون «سورتي طه والنور، نموذجين»).

٧-٣- مهدي داوري دولت آبادي وأحمد اميدوارفي مقالة نشرت في مجلة «بحوث في اللغة العربية» (٢٠٢٠، العدد الثاني والعشرونَ) لكلية اللغات الأجنبية بجامعة أصفهان قاما بتقديم صورة واضحة عن خاصية تنوع المفردات مع دراسة تطبيقية لكتابات ثلاثة من كبار كتّاب النثر الفني في العصر العباسي، وهم ابن المقفع والجاحظ وأبو حيان التوحيدي. تحمل دراستهما عنوان (خاصية تنوع المفردات في الأسلوب الأدبي «دراسة تطبيقيه لنماذج من كتابات ابن المقفع والجاحظ وأبي حيان التوحيدي»).

## ٤- البحث النظري

لا تثريب علينا أن نبدأ بالإشارة الجَذْر اللغويّ لكلمة «أسلوب» في اللغات الأوربية المعروفة واللغة العربية، فقد اشتقّت في تلك اللغات من الأصل اللاتيني (Stilus) وهو يعني «ريشة» ثمّ انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلّق كلّها بطريقة الكتابة[٩]؛ أمّا في اللغة العربية فالأسلوب يقال «للسطر من

(٩) انظر: صلاح فضل، علم الأسلوب، ص ٩٥.

النخيل، وكلّ طريق ممتدّ فهو أسلوب، الأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ... يجمع أساليب، والأسلوب الفنّ، يقال أخذ فلانٌ في أساليب من القول أي أفانين منه» (لسان العرب، مادّة «سلب»).

على كلٍّ فإنّ المعجم اللغوي الّذي يستخدمه الشاعر أو الناثر هو من أبرز الخواص الأسلوبية، والشاعر أو الناثر كلاهما يحاول عند صياغة الرسالة (Message) أو الخطاب الأدبي (Literary Discourse) توصيل تجربته من خلال الثروة اللغوية الخاصة به. إذًا فحص الثروة اللفظية ( Vocabulary Richness) يؤدّي إلى استبانة واحد من أهمّ الملامح المميزة للأسلوب إذ هي بمثابة اللبنات الّتي يستخدمها المنشئ في إقامة بناء النصّ بحيث تدلّ على شخصيته وتفرّده بين المنشئين. كلمة قياس (Measuring) في ذاتها تحمل مفهومًا كليًّا كمّيًّا وليس كيفيًّا ففي هذا المجال تهمّنا الكمية الّتي يستخدمها الشاعر ونفحصها نحن لكي نتوصّل إلى هدفين هامّين:

١- فحص الثروة اللفظية لكلّ شاعرٍ وبالتبع معرفة جانب هامّ من جوانب أسلوبه الأدبي.

٢- مقارنة الشعراء في هذا الجانب من الأسلوب الأدبي لنستبين أيًّا من النماذج المدروسة يعبّر عن ثراء معجمي أكثر وأيّ شاعر هو أكثر تنوعًا إذا ما قورن بغيره؟.

## ٥-خطة البحث:

ليست المفردات مجرّد علامات لغوية تطلق على مسمّياتها، بل تمثّل أسلوبًا قادرًا على إحداث تصوير مؤثر للجوانب الأدبية في اتساع تجاربها عن طريق استخدامها وتنوّعها[١٠]. وربّما استحسن كثيرون دخول الدراسة

(١٠) انظر: حامد صدقى، محمد صالح شريف عسكرى و عيسى زارع درنيانى، اللغة العربية وآدابها، ص ٢٩.

الإحصائية إلى علم أسلوب بوجه عام باعتبار أنّ البعد الإحصائي في أيّ علم يعدّ أحد المعايير الموضوعية التي يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب وتمييز الفروق(١١).

وبناءً على ما نقلنا فتتمحور دراستنا على استخدام معطيات علم الإحصاء لنصل إلى نتائج دقيقة علمية ونتجنّب إصدار أحكام كلية مبهمة دون تبرير عقلي مقنِع، لهذا نرمي إلى تقديم عرض نظري لإحدى الطرق الإحصائية المستخدمة في قياس تنوّع المفردات مع دراسة تطبيقية لنماذج شعرية مختارة، وقد عالجتِ الدراسة المحاور التالية على الترتيب:

١- تحديد العينات الّتي أُجري البحث عليها.

٢- عرض للمقياس وطريقة تطبيقه على العينات.

٣- طرق حساب نسبة التنوّع.

٤- نتائج القياس وتحليل الإحصاءات.

وسنشرح كلّ قسم منها حسب الترتيب.

## ٦-العيّنات وسبب اختيارها:

يتناول هذا البحث فحص خاصية تنوّع المفردات لنماذج محدّدة تتضمّن كلّ عينة أو نموذج ثلاثة آلاف كلمة من أشعار ثلاثة من شعراء العصر العباسي هم السيد الحميري ودعبل الخزاعي، وديك الجنّ الحمصي. وقد اخترنا هؤلاء الثلاثة للأسباب الآتية: فهم من كبار الشعراء في العصر العباسي الأوّل، أضف إلى ذلك هم أعلام شعراء الشيعة في ذلك العصر، ونحن اخترنا من أشعارهم ما هو يمدح أو يرثي الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) وآل بيته. إذن نعتقد بأنّه الفنّ المشترك «الشعر»، والحياة

(١١) انظر: يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص ١٤٨.

في العصر المشترك «العصر العباسي»، والمعتقدات المشتركة «الشيعة»، والموضوع والفكر المشتركان «مدح النبي و آل بيته و رثاؤهم»، كلّ ذلك يؤدّي إلى استعمال مفاهيم مشتركة وتبادر المفردات المشتركة في ذهن الشاعر فلذلك يكون قياسنا وحكمنا صوابين عادلين.

**٧-القياس:**

هناك عدّة مقاييس اقتُرحت لقياس خاصية تنوع المفردات ومن أهمّها ما اقترحه «و.جونسون» في دراسة بعنوان «اللغة والعادات السليمة في الكلام» (Language and speech hygiene) وكتابه «النّاس في المآزق» (People in Quandaries) وفيهما يرى جونسون أنّ في الإمكان إيجاد نسبة لتنوّع المفردات في جزء منه إذاما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المتنوّعة (أي المختلفة بعضها عن بعض) والمجموع الكلي للكلمات المكوّنة له. ويطلق على الكلمات المتنوّعة مصطلح «الأنواع» (Types) وعلى المجموع الكلي للكلمات مصطلح «الكلّ» (Tokens) ومن ثمّ يطلق على نسبة التنوّع (Type-Tokens Ratio) وتختصر عادة على (T.T.R).

يقتضي هذا المقياس أن ندخل في دائرة الكمات المتنوّعة كلَّ كلمة جديدة تردّ في النص - أو في بعض أجزائه - لأول مرة مع احتسابها مرة واحدة في العدد مهما تعدّدت مرات ورودها في الجزء الّذي نفحصه من النص، وتعتبر هذه الكلمة «نوعًا» وبعد إحصاء عدد الكلمات المتنوّعة (أي الأنواع) يتمّ إيجاد نسبة التنوّع بقسمة عددها على الحاصل الكلي للكلمات. و واضح أنّ التوصّل إلى عدد الكلمات المتنوّعة في نصٍ ما ليس أمرًا بالغ السهولة فقد اقتضانا ذلك بالنسبة لكلّ عينة أن نقوم بما يلي:

١- تقسيم كل عينة إلى ثلاثين جزءًا (وتتكوّن كلّ عينة من ثلاثة آلاف

كلمة، و تتضمّن كلّ جزء مئة كلمة).

٢- رسم تسعين جدولًا (لكلّ عينة ثلاثون جدولًا).

٣- تفريغ كلمات كلّ عينة في جداولها الثلاثين (وفي كلّ جدول مئة كلمة).

٤- حصر الكلمات المتنوّعة، وتمّ تنفيذه في المرحلتين:

المرحلة الأولى: حصر الكلمات المتنوّعة في كلّ جدول على حدة عن طريق مراجعة كلّ كلمة واحدة تلو أخرى وشطب كلّ كلمة تتكرّر حتّى نصل إلى الكلمات المتنوّعة في كلّ جدول دون غيره. في نهاية المطاف نحصل على ثلاثين عددًا لكلّ عينة تبين نسبة التنوّع في كلّ جدول منها [على حدة]. بيد أنّ هذه المرحلة كما قلنا تؤدّي إلى حصر الكلمات المتنوّعة في كلّ جدول - أي مجرّد مئة كلمة - دون غيره وهذا أمر مطلوب كما سنرى بعد، لكنّها لا تحصر الكلمات المتنوّعة بالنسبة للعينة كلّها، فمن ثمّ يتطلّب الأمر القيام بخطوات أخرى للحصول على نسبة التنوّع على مستوى العينة برمّتها. لهذا قُمنا بعملية الشطب ثانية على أساس مايلي

المرحلة الثانية: مراجعة كلّ كلمة لم تُشطب في الجدول الأوّل على جميع الكلمات الّتي لم تشطب في الجدول التسعة والعشرين اللاحقة بحيث يتمّ شطب جميع التكرارات على مستوى النصّ كلّه فنُبقي لكلّ كلمة مرّة واحدة من الورود، وفي نهاية هذه المرحلة أيضًا نحصل على ثلاثين رقمًا لكلّ عينة، تبين نسبة تنوّع المفردات لكلّ جدول بالنسبة للنصّ بأسره، وفي النهاية يتمّ العثور على ثلاثة أعدادٍ، أيّ واحدة منها خاصة لعينة بعينها فتكشف لنا النسبة الكلية لتنوع المفردات للعينة المختصّة بها[١٢]؛ و كلّ ذلك عن طرق علمية ممنهجة سيأتي التفصيل حولها.

(١٢) انظر: سعد مصلوح، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ص ١٥٨-١٥٤.

قبل أن نتطرّق إلى بيان طرق حساب نسبة التنوّع، علينا أن نوضّح المعايير المستمسَكة والملتزمة بها لتحديد مفهوم الكلمة في بحثنا هذا، ومن ثمّ لتبيين كيفية حصولنا على نسبة التنوّع. ليست هناك معايير وشروط محتومة لتحديد مفهوم التكرار وهذا الأمر يتوقّف إلى حدّ كبير إلى رأي الباحث المدعوم بالدليل حتّى لا يحدث في عمله اضطراب وفوضى ولكي يقنع المتلقّي؛ أمّا الشروط والمعايير الّتي نحن التزمناها للوصول إلى نتائج دقيقة ومؤتمنة فهي:

- اعتبرنا «الفعل» كلمة واحدة مهما اختلفت صيغُه بين الماضي والمضارع والأمر، والمفرد والمثنّى والجمع، والمذكر والمؤنّث.

- إذا اختلفت صيغ الأفعال بين المجرّد و المزيد، وكذلك المصادر و المشتقّات، فإنّ وحدة الجذر لا تحول دون اعتبارها كلمات متنوّعة.

- لم نعتبر اختلاف الاسم تذكيرًا وتأنيثًا تنوّعًا إلّا إذا كان المؤنّث من غير لفظ المذكر، على سبيل المثال لا نرى تنوّعًا بين «صديق» و«صديقة» بينما هناك تنوّع بين «ثور» و«بقرة».

- لا يعتدّ باختلاف صيغ الأسماء إفرادًا وتثنية وجمعًا ككلمات متنوّعة إلّا إذا كان المثنّى أو الجمع من غير لفظ المفرد، أو إذا كان الجمع ممّا يكسَّر فيه المفرد حيث لا نرى تكرارًا بالكمّ المتّصل.

مثال: امرأة ونساء (كلمتان متنوّعتان) / عالم وعالمان وعالمون ( كلّها تعتبر كلمة واحدة) / عالم وعُلماء (هناك تنوّع إذ تغير الكمّ المتّصل في الجمع).

- اعتبرنا تعدّد صيغ الجمع تنوّعًا.

- إذا دلّت الكلمة على أكثر من معنى معجمي على جهة الاشتراك، اعتبرنا المعاني المعجمية المختلفة للكلمات معيارًا للتنوّع.

– يعتدّ بالكلمة الرئيسة فقط مهما تلتصق بها السوابق و اللواحق، فكلمات مثل: محمّد، لمحمّد/ هذا، بهذا، كهذا/ ما (موصولة)، بما، فيما ... تعتبر كلّ مجموعة منها كلمة واحدة.

– حسبنا الحروف الّتي تكتب بصورة مستقلّة أي ليست ملتصقة خطًّا بغيرها كلمة مستقلّة، بيد أنّنا لكثرة ما يرد في اللغة العربية من حروف الجرّ، ولكي ندرس مفردات أكثر، جعلنا الجارّ مع مجروره في مربّع واحد من الجدول واعتبرنا المجرور معيارًا لفحص التنوّع. أمّا إذا كان الجارّ والمجرور ممّا يتشكّل هيئة مركَّبة فاعتبرناها معيارًا للبحث، على سبيل مثال في (بها) اعتبرنا الهيئة المتركبة من الباء والضمير هو المعيار.

– كتبنا أسماء العَلَم في مربّع واحد مهما طال أو قصر.

– سامحنا ما نسمّيه بلقلقة اللِّسان أو عكاكيز الكلام، على سبيل المثال كثيرًا ما يستخدم السيد الحميري الفعلَ المضارع المجزوم بلَم بحيث في إحدى قصائده الطويلة يستخدم هذا التركيب في كلّ بيت مرّة أو مرّتين، فلدراسة كلمات أكثر اعتبرنا الجازم مع مجزومه عند الشعراء الثلاثة كلمة واحدة و فرّغناهما في مربّع واحد.

هذه هي الشروط الّتي استمسكنا بها في الإحصاء، و الآن إليكم شرح الطرق الّتي تمّ بها حساب نسبة التنوّع.

اقترح جونسون أربع طرق يمكن حساب نسبة تنوّع المفردات باستخدام واحدة منها أو أكثر حسبما يراه الباحث محقِّقا لهدفه ونحن طبّقنا كلها على العينات؛ و الطرق الأربع هي[١٣]:

الطريقة الأولى: إيجاد النسبة الكلّية للتنوّع (Over – All T.T.R).

(١٣) انظر: سعد مصلوح، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية صص ١٥٨-١٦١

وفيها تحتسب نسبة التنوّع على مستوي النصّ أو العينة بكاملها ويتطلّب حساب النسبة بهذه الطريقة حصر الكلمات المتنوّعة في النصّ كلّه و قسمة عددها على الطول الكلي مقدِّرًا بعدد الكلمات المكوِّنة للنصّ.

مثال: إذا كان لدينا نصٌّ يتكوّن من ١٠٠٠ كلمة وكان عدد الكلمات المتنوّعة فيه ٢٥٠ كلمة، فإنَّ النسبة الكلّية للتنوّع تُحسب بقسمة ٢٥٠/ ١٠٠٠ و تساوي بذاك ٢٥٪ .

الطريقة الثانية: ايجاد المعدَّل لنسبة التنوّع (The Mean Segmental T.T.R).

هذه الطريقة تستلزم اتّباع الخطوات الآتية:

١- تقسيم النصّ أو العينة إلى أجزاء متساوية الطول.

٢- حساب نسبة الكلمات المتنوّعة إلى المجموع الكلي لكلمات كل جزء على حِدة.

٣- الحصول على المعدَّل لقيم نسبة التنوّع في الأجزاء المختلفة، ويتمّ ذلك بجمع هذه القيم ثم قسمتها على عدد الأجزاء المكوِّنة للنصّ.

مثال: لنفترض أنّ لدينا نصًّا يتكوّن من ٣٠٠ كلمةٍ وقسَّمناه إلى ثلاثة أجزاء بحيث يتكون كل جزء من ١٠٠ كلمة، فإذا كان عدد الكلمات المتنوّعة في الأجزاء الثلاثة على التوالي ٦٠ ، ٥٠ و ٤٠ فإنَّ النِسَب ستكون على الترتيب ٦٠٪ ، ٥٠٪ و ٤٠٪ كما سيكون مجموعها ١٥٠ وبقسمة هذا العدد على ٣ (أي عدد الأجزاء) نستخرج المعدَّل للتنوّع في هذا النصّ وهو ٥٠٪.

الطريقة الثالثة: إيجاد منحني تناقص نسبه التنوّع ( The Decermental T.T.R Curve).

ويتطلّب ذلك:

١- تقسيم النصّ إلى أجزاء متساوية الطول.

٢- حساب النسبة في الجزء الأول من النصّ بحصر الكلمات المتنوّعة وقسمة عددها على المجموع الكلي لكلمات الجزء.

٣- حصر الكلمات المتنوّعة في الجزء الثاني من النصّ دون أن ندخل فيه أي كلمة سبق ورودها في الجزء الأول.

٤- إيجاد النسبة في الجزء الثاني بقسمة عدد الكلمات المتنوّعة الّتي تمّ حصرُها على المجموع الكلي لكلمات الجزء الثاني فقط.

٥- تتبّع نفس الطريقة مع الجزء الثالث وكذلك سائر الأجزاء إلى أن تنتهي جميع الأجزاء المكوِّنة للنصّ.

مثال: إذا كان النصّ المدروس ذا ٣٠٠ كلمة مقسَّمًا على ثلاثة أجزاء وكان عدد الكلمات المتنوّعة في الجزء الأول ٦٠ كلمة وفي الجزء الثاني (بشرط عدم ورودها في الجزء السابق)٤٠ كلمة وفي الجزء الثالث (والّتي لم يسبق ورودها في الجزئين السابقين)٢٠ كلمة، فإنّ حساب منحني تناقص النسبة يتمّ بالطريقة التالية:

النسبة في الجزء الأول: ٦٠ / ١٠٠ = ٦٠٪

النسبة في الجزء الثاني: ٤٠/ ١٠٠ = ٤٠٪

النسبة في الجزء الثالث: ٢٠/ ١٠٠ = ٢٠٪

ومعنى ذلك أنّ خاصية التنوّع تتناقص مسجّلة في تناقصها النسب السابقة.

الطريقة الرابعة: ايجاد منحني تراكم نسبة التنوّع ( The Cumulative T.T.R Curve).

ويتمّ حسابه على النحو التالي:

١- تقسيم النصّ إلى أجزاء متساوية الطول.

٢- إيجاد النسبة بين الكلمات المتنوّعة والمجموع الكلي لكلمات الجزء الأوّل.

٣- بالنسبة للجزء الثاني يتمّ إيجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة - والّتي لم يسبق لها أن ظهرت في الجزء الأوّل - وبين المجموع الكلي لكلمات هذا الجزء فقط.

٤- نقوم بجمع عدد الكلمات المتنوّعة في الجزء الأوّل إلى عدد الكلمات المتنوّعة في الجزء الثاني ثمّ نحصل على نسبة التراكم بقسمة حاصل جمعها على المجموع الكلي للكلمات في الجزئين معًا.

٥- نسبة التراكم في الجزء الثالث تساوي حاصل جمع عدد الكلمات المتنوّعة في الأجزاء الثلاثة مقسومًا على الطول الكلي للنصّ (مقدّرًا بعدد الكلمات المكوِّنة للأجزاء الثلاثة)، وهكذا حتّى تنتهي جميع الأجزاء المكوِّنة للنصّ أو العينة.

مثال: لإيجاد منحني التراكم للعينة المذكورة في المثال السابق ننجز المراحل التالية:

نسبة التنوع في الجزء الأول: ٦٠/ ١٠٠ = ٦/ ٠

نسبة التنوّع في الجزء الثاني: ٤٠/ ١٠٠ = ٤/ ٠

نسبة تراكم التنوّع حتّى نهاية الجزء الثاني: ٦٠ + ٤٠ + / ٢٠٠ = ٥/ ٠

نسبة التنوّع في الجزء الثالث: ٢٠/ ١٠٠ = ٢/ ٠

نسبة تراكم التنوّع حتى نهاية الجزء الثالث: ٦٠+٤٠+٢٠/ ٣٠٠=٤/ ٠

هذه هي الطرق الأربعة الّتي اقترحها جونسون في حساب نسبة تنوّع المفردات في الأسلوب، فجميعها صالح لقياس هذه الميزة الأسلوبية وليست بينها واحدة هي أولى للاتّباع بالنسبة لغيرها، وكما أشرنا آنفًا نحن طبّقنا كلّها على دراستنا هذه. أمّا فيما يأتي فنعرض نماذج من جدول تفريغ الكلمات وبعده نُميط اللثامَ عن نتائج القياس مسجّلًا في الجداول المعنية وفي الرسوم البيانية المرتبطة.

نموذج من جدول التفريغ حسب قياس جونسون:

مصدر النصّ: الديوان الشاعر: دعبل رقم الجدول:١

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تجاوبنَ | بالإرنان | والزّفرات | نوائح | عجم | اللفظ | والنّطقات | يخبّرن | بالأنفاس | عن سرّ |
| أنفس | أساري | هوي | ماض | و آخر | آت | فأسعدن | أو | أسعفن | حتّى |
| تقوّضت | صفوف | الدُجي | بالفجر | منهزمات | العرصات | الخاليات | مِن الـمَها | سلام | شبح |
| صبّ | العرصات | فعهدي | بها | خُضر | المعاهد | مألفا | العطرات | البيض | الخفرات |
| ليالي | يعدين | الوصال | القلي | و يعدي | تدانينا | الغربات | و إذ | هنّ | يلحظن |
| العيون | سوافرا | و يسترن | بالأيدي | الوجنات | و إذ | كلّ | يوم | لي | بلحظي |
| نشوة | يبيت | لها | قلبي | نشوات | فكم | حسرات | هاجها | بمحسّر | وقوفي |
| يوم | الجمع | عرفات | أ | لم ترَ | للأيام | ما | جرّ | جورها | الناس |
| من نقص | و طول | شتات | من دِول | المستهترين | و مَن | غدا | بهم | طالبا | للنّور |
| الظلّمات | فكيف | و مِن أنّي | يطالب | زلفة | إلى الله | بعد | الصوم | والصلوات | سوي |

No of Tokens: 100 No of Types: 93 T.T.R: %93

مصدر النصّ: الديوان الشاعر: السيد الحميري رقم الجدول: ١

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بيت | الرسالة | والنبوّة | والّذين | نعدّهم | لذنوبنا | شفعاء | الطاهرين | الصادقين | العالـمين |
| السادة | النجباء | إنّي | علقتُ | بحبّهم | متمسّكًا | أرجو | بذاک | من الإله | رضاء |
| أَ | سواهم | أبغِي | لنفسي | قدوة | لا | والذّي | فطر | السماء | سماء |
| مَن | كان | أوّل | مَن | أبادَ | بسيفه | كفّار | بدرٍ | واستباح | دماء |
| مَن | ذاک | نوّه | جبرئيل | بإسـمه | فِي يوم | بدر | يسمعون | نداء | لا |
| سيفَ | إلّا | ذو | الفقار | ولا | فتي | إلّا | عليٌّ | رفعَةً | وعلاء |
| مَن | أنزل | الرّحمن | فيهم | هَل | أتي | لـمّا | تحدّوا | للنّذور | وفاء |
| مِن خمسة | جبريلُ | سادسهم | وقد | مدّ | النبيّ | على الجميع | عباء | مَن | ذا |
| بخاتمه | تصدّق | راكعًا | فأثابه | ذو | العرش | عنه | ولاء | يا | رايةً |
| جبريل | سار | أمامها | قُدُمًا | وأتبعها | النبيُّ | دعاء | الله | فضّله | بها |

No of Tokens:100 No of Types:83 T.T.R: %83

مصدر النص: الديوان الشاعر: ديك الجن الحمصي رقم الجدول: ١

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إنّ | الرسول | لم يزل | يقول | والخير | ما | قال | به | الرسول | إنّك |
| منّي | يا | عليّ | الأبيّ | بحيثُ | من موساه | هارون | النبيّ | لكنّه | ليس |
| نبيٌّ | بعدي | فأنتَ | خيرُ | العالـمين | عندي | وأنت | منّي | الزرّ | من قميصي |
| وما | لـمن | عاداك | من محيص | وأنت | لِي | أخ | وأنت | الصهر | زوّجك |
| الذي | إليه | الأمر | ربّ | العُلي | بفاطم | الزهراء | ذات | الهُدي | سيدة |
| النساء | أوّل | خلقٍ | جاء | فيها | خاطبًا | عنك | إليَّ | جائيًا | ذاهبا |
| وقال | قد | قضي | إلهك | العَليّ | بأن | تُزوّج | البتول | بعلي | فزين |
| الجنّات | أحلي | زينة | واجتلت | الحور | على سكينة | ولاحت | الأنوار | منه | الساطعة |
| وصفّ | أملاك | السماء | السابعة | وقمتُ | عن أمر | إلهي | أخطب | فيهم | وأعطاهم |
| كما | قد | طلبوا | ثمَّ | قضي | الله | إلى الجنان | أن | يجتني | الداني |

No of Tokens:100 No of Types:84 T.T.R: %84

جدول (١)

النسبة الكلّية للتنوّع في العينات الثلاث

| الشاعر | النسبة الكلّية للتنوّع |
|---|---|
| ديك الجنّ الحمصي | ٠.٥٤.٦ |
| السيد الحميري | ٠.٥٤.١ |
| دعبل | ٠.٥٣.٢ |

جدول (٢)

نسبة التنوّع باستخدام المعدَّل في العينات الثلاث

(كلّ عينة مقسّمة إلى ثلاثين جزءًا في ٦ مجموعات وتتكوّن كلّ مجموعة من ٥٠٠ كلمة)

| الشاعر | قيم نسبة التنوّع في أجزاء النصّ | | | | | | المعدَّل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | |
| ديك الجنّ | ٠,٨٨.٢ | ٠,٨٨.٤ | ٠,٨٥.٨ | ٠,٨٧.٦ | ٠,٨٤ | ٠,٨٦.٦ | ٠,٨٦.٧ |
| السيد الحميري | ٠,٨٤.٦ | ٠,٨٨.٦ | ٠,٨٣.٦ | ٠,٨٧.٤ | ٠,٨٥.٦ | ٠,٨٥.٤ | ٠,٨٥.٨ |
| دعبل | ٠,٨٩ | ٠,٨٥.٨ | ٠,٨٦.٧ | ٠,٨٧ | ٠,٨٧.٢ | ٠,٨٨.٢ | ٠,٨٧.٣ |

جدول (٣)

نسبة التناقص للتنوّع

(كلّ عينة مقسّمة إلى ٦ أجزاء وكلّ جزء يتكوّن من ٥٠٠ كلمة)

| الشاعر | قيم نسبة التنوّع في أجزاء النصّ | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ |
| ديك الجنّ | ٠,٧٥.٨ | ٠,٥٨.٨ | ٠,٤٩ | ٠,٥٠ | ٠,٥١.٢ | ٠,٤٣.٢ |
| السيد الحميري | ٠,٧٦ | ٠,٦١ | ٠,٤٩.٨ | ٠,٥١.٢ | ٠,٤٢.٦ | ٠,٤٤.٢ |
| دعبل | ٠,٧٥.٤ | ٠,٥٦.٤ | ٠,٥٣ | ٠,٥٠.٦ | ٠,٤٦.٨ | ٠,٣٧.٢ |

جدول (٤)

النسبة التراكمية في العينات الثلاث

(كلّ عينة مقسّمة إلى ٦ أجزاء وكلّ جزء يتكوّن من ٥٠٠ كلمة)

| الشاعر | النسبة التراكمية للتنوّع بين الأجزاء | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ |
| ديك الجنّ | ٠,٧٥.٨ | ٠,٦٧.٣ | ٠,٦١.٢ | ٠,٥٨.٤ | ٠,٥٦.٩ | ٠,٥٤.٦ |
| السيد الحميري | ٠,٧٦. | ٠,٦٨.٥ | ٠,٦٢.٢ | ٠,٥٩.٥ | ٠,٥٦.١ | ٠,٥٤.١ |
| دعبل | ٠,٧٥.٤ | ٠,٦٥.٩ | ٠,٦١.٦ | ٠,٥٨.٨ | ٠,٥٦.٤ | ٠,٥٣.٢ |

شكل (١)

منحني نسبة التناقص في العينات الثلاث

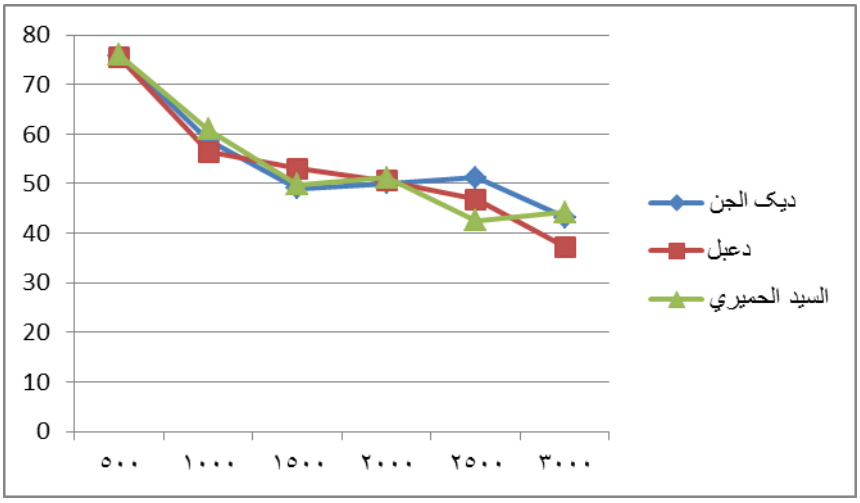


الطول الكلّي للنصّ (بالكلمات)

شكل (٢)

منحني نسبة التراكم في العينات الثلاث

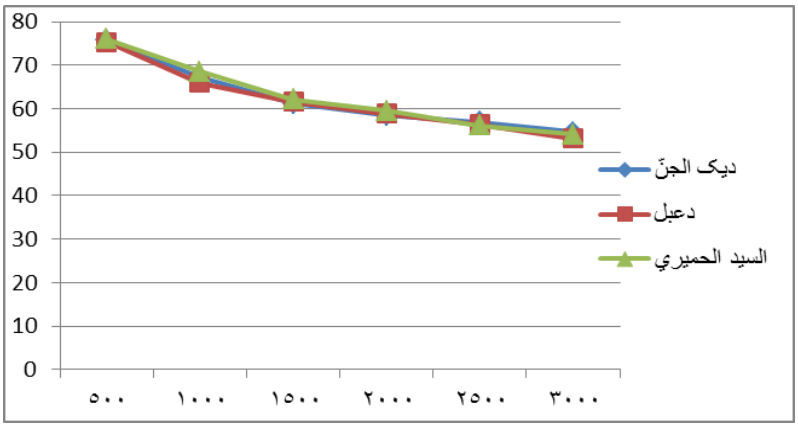


الطول الكلّي للنصّ (بالكلمات)

## ٨- تحليل الإحصاءات ونتيجة البحث:

التقرير المستنبط من إنجاز الإحصاء والقياس يقول إنّ ديك الجنّ الحمصي (٥٤.٦) هو الشاعر الأكثر تنوّعا في النسبة الكلّية إذا ما قورن بالشاعرين الآخرين بينما يليه السيد الحميري (٥٤.١) بفارق يكاد لا يكون فاصلًا، ويستأثر دعبل (٥٣.٢) بالمكان الأخير والفارق بينه وبين الشاعرين بسيط جدًّا. أمّا في المعدّل فيفاجئنا تصدّر دعبل الّذي كان هو الأخير في النسبة الكلية، ويليه ديك الجنّ فالسيد الحميري والبون لايزال يسيرًا. في نسبة تناقص التنوّع يبزّ الحميري قصب السبق ويأتيه ديك الجنّ في المكان الثاني، وبعده دعبل وهو الثالث، النقطة الصالحة للانتباه هي تناقص نسب التنوّع من كلّ جزء إلى آخر عند الثلاثة فسمّي هذا الطريق بنسبة التناقص اسمًا على المسمّى. والطريقة الأخيرة هي النسبة التراكمية وبيانها كبيان النسبة الكلّية..

قبل أن نصدر حكمنا المدعوم بالدليل العلمي نشرح قدر المستطاع فائدة

مرتبطة ببحثنا وفحصنا وهي أنّنا اخترنا نماذج من الشعر وكما نعلم أنّ الشعر لا يسير على وتيرة واحدة على ما نراه في النثر غالبًا، من جهة أُخرى لابدَّ أن نلتفت إلى أنّ ماهية الشعر نفسها تسمح للشاعر بما نسمّيه نحن استعادة الطاقة الأدبية إذ هناك فاصل زمني بين نهاية قصيدة وبداية أخرى فهذا فرصة سانحة للشاعر لكي يفكر في أنشودته الآتية فيستخدم كلمات لعلّها جديدة ومتنوّعة بالنسبة لما كان عنده فيما سبق عليه، وفي العاطفة السابقة نفسها والموضوع السابق نفسه؛ في الحقيقة نريد أن نبين ما حصلنا عليه علميًّا من تراوحٍ بين الأرقام الدّالة على نسب تنوّع المفردات في الطرق الأربع إذا نرى الشاعر الّذي هو أكثر تنوّعًا في النسبة الكلّية هو أقلُّهم في المعدّل، وإن كان الفارق تافهًا جدًّا، فهذا يعود إلى مادّة بحثنا وفحصنا ألا وهي الشعر، على سبيل المثال نفترض الشعراء وهم في الجدول العاشر من الجداول الثلاثين فربّما شاعر ما وصل إلى أواسط أو نهايات قصيدته حيث استنفد معجمه اللغوي حول الموضوع فتورّط في التكرار بينما شاعر آخر في الوقت نفسه بدأ ينشد بدايات إحدى قصائده فيستخدم المفردات المتنوّعة إذ معجمه اللغوي غير مستنفد بعد.

حسب ما وضّحناه إذا نريد أن نحكم على العينات فعلينا أن ننظر إليها كنصّ متماسك ونعتبر الطول الكلّي (كلّ عينة مكوّنة من ٣٠٠٠ كلمة) هو المعيار للحكم وهذا يدلّنا إلى أنّ أسلوب ديك الجنّ الأدبي هو أكثر الأساليب الثلاثة تنوّعًا وأقلّها هو أسلوب دعبل بينما يتوسّط أسلوب السيد الحميري، والفاصل بينهم لا يصل أحيانًا إلى رقم واحد بل عدّة أعشار فقط. هذا التقارب الأسلوبي الإحصائي يعود – في رأينا – إلى حسن اختيارنا للشعراء وللنماذج فالاشتراك في الحياة والعصر، والفنّ، والمعتقدات، وفي الموضوع والفكر أدّى إلى الاشتراك في انتقاء المفردات واستخدامها من قِبل الشعراء ومن ثمّ كلّ ذلك كما

نرى أفضى إلى التقارب القريب بالاشتراك والتساوي في نسب التنوّع.

وفي النهاية نضيف أنّ الإحصاء ليس إلّا معيارًا يستخدم للقياس وليس من مهمّة الإحصاء أن يحدّد السمات الجديرة بأن تُحصى، وهو لا يعطي الباحث أكثر من قيمة عددية بقطع النظر عمّا يقابل هذه القيمة من وحدات لغوية. من ثمّ فإنّ على دارس الأسلوب أن يحدّد الخصائص والسمات الّتي يراها جديرة بالقياس الكمّي ليحصل على مؤشّرات عددية تفيده في التوصّل إلى نتائج موضوعية دقيقة في البحث. أمّا نحن فوضّحنا فيما سبق معايير قياسنا وحكمنا ونقول: إنّ حكمنا مطلق حسب معاييرنا فمن يبحث على أساس ما اتّفقنا عليه وينهج منهجنا سيجد ما وجدناه ويحصل على حصيلتنا وهذا معنى قولنا إنّ الطريقة الإحصائية مدعومة بالدليل المنطقي العلمي وفيها تجنّبُ الاتّفاق على عدم الاتّفاق.

* * *

## المصادر والمراجع

**الكتب:**

- الأسلوب (دراسة لغوية إحصائية)، سعد مصلوح، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢.
- الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ٢٠١٠.
- الأسلوبية والأسلوب، عبد االسلام المسدي، الدار العربية للكتّاب، تونس، الطبعة الثانية، ١٩٨٢.

- ديوان دعبل الخزاعي، تحقيق: إبراهيم الأموني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- ديوان ديك الجنّ الحمصي، تحقيق: أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دارالثقافة، بيروت، د.ت.
- ديوان السيد الحميري، تقديم: نواف الجراح، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩.
- علم الأسلوب، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٩٨.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ت.

**البحوث:**

- خاصية تنوع المفردات في الأسلوب الأدبي دراسة تطبيقيه لنماذج من كتابات ابن المقفع والجاحظ وأبي حيان التوحيدي لمهدي داوري دولت آبادي، وأحمد أُميدوار، مجلة بحوث في اللغة العربية، العدد الثاني عشر، ٢٠٢٠.
- قياس خاصية تنوّع المفردات في الأسلوب، سعد مصلوح، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، العدد الأول،١٩٨١.
- قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب، دراسة تطبيقية لنماذج من أشعار الغزل لكثيِّر عزة وجميل بثينة ومجنون ليلى، حامد صدقى، محمد صالح شريف عسكري و عيسى زارع درنياني، اللغة العربية وآدابها، العدد الثالث، ٢٠١٣.
- قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب، دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات محمد مندور وسيد قطب ومحمّد غنيمي هلال، هومن ناظميان، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد الثالث، ٢٠٠٦.

* * *